المقدمة:

النحت احد الممارسات التي عرفها الإنسان منذ القدم كغيره من الفنون التشكيلة والفنون الأخرى والتي ظلت تسير في تطور موازي للحياة منذ العصور القديمة، في ما قبل التاريخ وما يعرف بالعصور الحجرية التي مثل الفن فيها الضرورة والحاجة الحياتية البحتة كذلك الوسيلة السحرية في اداء المعتقدات والشعائر الدينية وعرف فيما بعد (بالفن البدائي) الذي يعتبر أرثا جامعا لكل الشعوب العالم بمختلف اجناسها وجغرافيتها ومع تطور الزمان اصبح ذلك المؤروث البدائي المرجعية التي استفاد من اثرها في العديد من المعارف والعلوم التي صنعت التميز في هذا العصر، ومنذ تلك الفترة السحيقة (العصور الحجرية) ومن ثم العصور الوسطي مرورا بعصر النهضة وصولا للقرن العشرين والي يومنا هذا كان الفنون وما تزال تعبر عن قيم ومفاهيم الشعوب باختلاف ثقافاتها من طقوس ومعتقادات إلي جانب الأدوار الاجتماعية والسياسية وغيرها.

كل ذلك شكل ما يعرف بالمراحل التاريخية لفن النحت والتي بلا شك كان لها تأثير واضح في ما وصل إليه النحت من مفاهيم وقيم جمالية وتعبيرية وذاتية مطلقة خلصت إليها بعض النزعات والجماعات الفنية في الفن الحديث، والتي أخضعت تلك الطقوس والممارسات وغيرها من العادات والفنون للشعوب القديمة إلي دراسات علمية ومن ثم قولبتها في إطار جمالي مدروس في خلق قيم خالصة تمثل المبادئ الأساسية لعديد من تلك المذاهب. ويعتبر الفن الأفريقي (الزنجي) من أهم تلك المصادر التي أخذت اهتمام الكثير من الفنانين ممن كرسوا جهودهم في دراسة فنون أفريقيا من خلال تجاربهم الخاصة ومحاولتهم لاكتشاف ومعرفة كوامن ما بداخل تلك البقعة السمراء وإنسانها وعلاقته بتلك البيئية وطبيعتها الساحرة، فكان إن شكلت تلك الفترة في مسيرة الكثيرين منهم مرحلة هامة أبرزت تأثرهم بتلك الفنون.

فقد قام الدارس بعمل دراسة لأهم القيم والمفاهيم التعبيرية في فن النحت البدائي الأفريقي ومن ثم دراسة مدي تأثيره علي العديد من الأساليب والمفاهيم الحديثة في أعمال النحت؛ أيضا كما قام الدارس بعمل دراسة بالوصف والتحليل والمقارنة لعدد من الأعمال الحديثة لبعض الفنانين الذين اخذوا واستلهموا من الفنون البدائية، والممارسات التقليدية للمجموعات الأفريقية بصفة خاصة، وشكلت مراحل مهمة في مسيرة العديد من فناني الرئادة الاوربيين.

تمثلت الدراسة في خمسة فصول علي النحو التالي: الفصل الأول الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة، الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة والذي حوي أربع مباحث علي النحو التالي: الفصل المبحث الأول تناول مفهومي الفن والجمال وتناول كذلك النحت من حيث التعريف ،الأساليب، والخامات، والعمل الفني.

المبحث الثاني من الفصل الثاني للدراسة جاء بعنوان الفن البدائي، تناول من خلاله الدارس مفهوم مصطلح البدائية والفن البدائي عبر العصور الحجرية القديمة واختتم الدارس المبحث بعنوان حمل اسم دوافع خصائص الفن البدائي. المبحث الثالث من الدراسة جاء تحت عنوان الفن الأفريقي الزنجي، استعرض من خلاله الدارس أفريقيا الجغرافيا، السكان والاستكشاف الأوربي والعربي لقارة أفريقيا، كما حوي المبحث الفن الأفريقي الذي تناولته الدراسة من خلال مجموعات القبائل الزنجية علي سبيل المثال لا الحصر والتي عمل علي تقسيمها الدارس الي مجموعتين شملت الأولي: قبائل غرب أفريقيا، والاخري: قبائل شرق ووسط وجنوب أفريقيا مع ذكر أهم سمات و مميزات الأعمال الشعبية لكل قبيلة علي حدا الي جانب الخصائص والسمات للفن الأفريقي عموما.

المبحث الرابع: اشتمل علي دراسة الفن الحديث والعمل الفني في النحت الحديث بصفة خاصة، أيضا تناول المبحث أهم المذاهب الحديثة التي ساهمت في إيجاد هذا الطابع الحديث في النحت، أيضا حوي استعراضا لمسيرتي الفنانين نموذجا الدراسة بابلو بيكاسو والبيرتو جياكو متي.

الفصل الثالث من الدراسة حوي إجراءات الدراسة قدم من خلاله الدارس وصفا لأهم أعمال النحت الأوربي الحديث متمثلة في أعمال الفنان بيكاسو وجياكومتي. إلي جانب مجموعة الأعمال الأفريقية المتمثلة في النحت الزنجي للقبائل.

الفصل الرابع من الدراسة: حوي مناقشة وتحليل النماذج الخاصة بالدراسة التي تم وصفها مسبقا والمتمثلة في أعمال النحت الأوربي الحديث والأعمال التقليدية الأفريقية القديمة.

واخيرا اشتمل الفصل الخامس علي خاتمة الدراسة واهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

1.1 اهمية الدراسة:

من خلال ملاحظات الدارس ومتابعته لإعمال النحت الحديث وقراءاته لمسيرة العديد من الفنانين الأوربيين (فناني الطليعة) وغيرهم من فناني المذاهب الحديثة الذين تدارسوا الفنون القديمة للقارة الأفريقية وكان معظمهم من الممهدين والمؤسسين لما يعرف بالفن الحديث كأمثال بيكاسو، برانكوزي ،موديلياني ،غوغان، براك، فان غوخ، ديغاس وغيرهم وضح إن هناك الكثير من العلاقات بين ما توصلت إليه تجاربهم ودراساتهم من خلال أعمالهم الحديثة وتلك المفاهيم والأساليب القديمة لفنون العديد من الشعوب الأفريقية، مما أسهم في إيجاد طابع جديد لفن حديث مستنبط من مجموعة المفاهيم والتقاليد القديمة لفنون الشعوب الأفريقية، والنحت بوصفه احد تلك الفنون كان لابد إن يتأثر ايضا بتلك المفاهيم والقيم ومن هنا برزت اهمية الدراسة.

2.1 مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة آلاتية:

1. هل هناك تأثيرات للنحت الأفريقي القديم علي الأساليب والمفاهيم الحديثة لفن النحت الاوربي المتمثل في اعمال الفنانين بيكاسو، جياكومتي ؟
2. ما مدي تأثير تلك الأساليب والمفاهيم القديمة للنحت الأفريقي القديم للجماعات والقبائل علي فناني النحت الاوروبي الحديث المتمثل في اعمال الفنانين بيكاسو، جياكومتي ؟
3. ما هي تلك المفاهيم والقيم والأساليب المستنبطة والمأخوذة من النحت الأفريقي القديم للقبائل والجماعات ؟

3.1 أهداف الدراسة:

يتطلع الباحث من خلال الدراسة إلى بلوغ الأهداف الآتية:

- معرفة مدي تأثر فناني النحت الاوروبي الحديث بالمفاهيم والأساليب القديمة للفنون البدائية الأفريقية (الزنجية) القديمة.
- استجلاء بعض القيم الفنية والجمالية من الفنون البدائية الأفريقية الزنجية القديمة.
- التأصيل للدور الذي لعبته الفنون القديمة للشعوب الأفريقية في التمهيد والإلهام لما يعرف بفن النحت الاوروبي الحديث.
- الفنون القديمة تحتاج إلي دراسة فلسفية

- التوثيق لفن النحت وخلق مرجعية علمية في تاريخ الفنون.

4.1 فرضيات الدراسة:

- للفن البدائي الأفريقي الزنجي القديم تأثيرات واضحة في أعمال النحت الحديث من حيث الشكل، والأساليب والمفاهيم.

- **5.1 منهج الدِراسة:-**

كما استخدام الدارس المنهج الوصفي التحليلي كمنهج رئيس، حيث تقوم الدراسة على رصد ودراسة بعض العينات المتعلقة بموضوع البحث وتحليلها بغية الوصول إلى نتائج جديدة، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو موضوع البحث" (الرشيدي، (2000م)، 59).

كما أستخدم الدارس المنهج التاريخي منهجاً ساعداً ،حيث يقف المنهج التاريخي على دراسة ظواهر حدثت في الماضي ليتم تفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها والتعلم منها ومعرفة مدى تأثيرها على الواقع الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها وهو يقوم على الملاحظة للظواهر المختلفة والربط بينها لتكوين فكرة عامة عن التقدم الذي أحرزته المجتمعات ثم تقييم الفترات الزمنية والظواهر لمعرفة الاتجاهات العامة السياسية والدينية والاقتصادية للمجتمع...الخ (زويلف والطراونة،(1998م)،35).

- **6.1 إجراءات الدراسة:**

قام الدارس بوصف وتحليل نماذج الدراسة من أعمال النحت الأوربي الحديث مع الاستدلال بالمقارنة الصورية والفلسفية الفنية باستخدام الملاحظات المجردة كأداة، وذلك من خلال الوصف الظاهري لمفردات العينات من حيث القياس إن وجد والنوع، الفترة والمكان، بالإضافة للخامة والموضوع.

7.1 أدوات الدراسة:

- توافقاً مع طبيعة الدراسة أستخدم الدارس الملاحظة كأداة أساسية في وصف وتحليل النماذج قيد الدراسة

- **8.1 حدود الدراسة:-**

الفن البدائي للمجموعات الأفريقية - الفن الحديث منذ 1900- 1970م. الفترة التي مثلت البداية الحقيقية للحداثة و ايضا شملت حياة ومسيرتا الفنانين نموذجا الدراسة وعلاقتهما بفنون الجماعات الافريقية.

9.1 الحدود الموضوعية :

- مجموعة من أعمال النحت البدائي للمجموعات لالأفريقية.
- مجموعة من أعمال الحديث للفنانين الأوربيين والمشار إليهم في داخل الدراسة.

تحصل الدارس علي جميع نماذج الدارس من مصادر ومراجع مختلفة تمثلت في الكتب والمواقع ذات العلاقة في الشبكة العنكبوتية

10.1 نماذج الدراسة:

- مجموعة نماذج أعمال النحت الحديث للفنانين الأوربيين:
- الاسباني بابلو بيكاسو، وعددها سبعة نماذج.

بالترقيم (1-1)، (1-2) ،(1-3)، (1-4)، (1-5)، (1-6)، (1-7).

- السويسري البيرتو جياكومتي وعددها تسعة نماذج.

بالترقيم (2-1)، (2-2)، (2-3)، (2-4)، (2-5)، (2-6) (1-7)، (1-8) (1-9).

- مجموعة نماذج أعمال النحت الأفريقي القديم اربعة واربعون نموذج.

ذات الترقيم (3-1)، (3-2) (3-3) (3-4)، (3-5)، (3-6).....الخ

11.1 مصطلحات الدراسة:

البدائية :

عرف علماء الاجتماع مفهوم البدائية بالأولية، والتي تعني الطور الأولي للنشوء. وعلى ذلك، في مقابل مصطلح "البدائية، البدائي" فمصطلح "التقليدية، التقليدي" أكثر استيعاباً للعملية الجدلية المعقدة بين الثابت والمتحول في الثقافات والفنون، خاصة وأن المعنى القاموسي لمصطلح "التقليدية، التقليدي" كما ورد في المعاجم العربية والإنجليزية يشير الى معاني (التحدر، أي انتقال العادات والمعتقدات والثقافات من جيل لآخر خاصة عن طريق المرئي والمروي غير المكتوب). (أشلي مونتاغيو،1978م، 20، 22، 46، ليلي فؤاد،2011م،17).

الفن التشكيلي:

ورد في المعجم الوجيز كلمة فن: بمعني المهارة التي تحكمها والموهبة الذوق ، والتطبيق العملي للنظريات العلمية (المعجم الوجيز 1993م ، 482).

أيضا فن تعني (الضرب والنوع) كما كان يقال عند العرب (فنون الحديث). كما ورد في مختار الصحاح. (الرازي 1999م ، 451).

الفن البدائي:

هو ذلك النتاج لتلك الممارسات والنشاطات الفطرية والفكرية واليدوية التلقائية. لإنسان ما قبل التاريخ في فترة ما يعرف بالعصور الحجرية وكل تلك الممارسات الحياتية والروحية فاقترن بالعقائدية والسحرية وغيره من المؤثرات الأخرى و الحاجة التي كان يفرضها عليه أسلوب العيش في تلك الفترة السحيقة لا لغرض الفن والتي بدورها تكاملت لتجعل منه مصدرا هاما تنهل منه الأجيال تلو الأجيال إذ يمثل الفن البدائي المرجعية التاريخية للعديد من والمعارف والعلوم في الحياة اليوم، ومع التطور الإنساني واستقرار الإنساني أصبحت كل تلك الممارسات والطقوس فنونا جميلة وهي ما يعرف (بالفن البدائي) الذي يعتبر حالة إنسانية خاصة وارث جامع وقاسم مشترك بين جميع شعوب العالم بمختلف ثقافات وجغرافيتها وأجناسها وألوانها

(رستم ابو رستم، بدون،9،6،رولاعصام،2011م،12،7،ارنست فشر، 1998م،1).

أفريقيا:

يطلق اسم أفري على العديد من البشر الذين كانوا يعيشون في شمال أفريقيا بالقرب من قرطاج. يمكن تعقب أصل الكلمة إلى الفينيقية أفار بمعنى (غبار)، إلا أن إحدى النظريات أكدت عام1981 أن الكلمة نشأت من الكلمة البربرية أفري أو أفران، وتعني الكهف، في إشارة إلى سكان الكهوف ويشير اسم أفريقيا أو أفري أو أفير إلى قبيلة بنو يفرن البربرية التي تعيش في المساحة ما بين الجزائر وطرابلس (قبيلة يفرن البربرية((وكبيديا المعرفة).

ويري الحسن الوزان إن كلمة افرق وتعني فصل باللاتينية (separavit) و أصل هذه التسمية اعتمد علي كون هذا الجزء من المعمورة مفصولا عن أوربا وجزء من أسيا بالبحر المتوسط، (الحسن الوزان،27،1983).

(في القرن الأول، أكد المؤرخ اليهودي فلافيوس يوفوسأن الاسم كان لإفير، أحد أحفاد إبراهيم العهد القديم "التوراة" 25:4، وقد أدعى المؤرخ أن أحفاد إفير قد غزوا ليبيا (ج.كي.زبريو.1983م،19).

الزنوج:

ويعتقد علماء الأجناس إن أفريقيا هي المصدر الأساسي للجنس الزنجي ذوي الرؤوس الصغيرة والجباه المستديرة والفك العلوي البارز ذو الشفاه الغليظة المقلوبة والأنف العريض، والبشرة السوداء والشعر الصوفي النادر علي الجسم واللحية . والتكوين الجسماني ذو العجز القصير والظهر الأطول والمناكب العريضة، ويلاحظ طول الذراعين عن العضد والساق أطول من الفخذ والكعب البارز والقدم المسطح.

وينقسمون إلي قسمين هم الشعوب السودانية في الشمال والبانتو في الجنوب) (عبدا العليم عبد الرحمن، 1985م،26،ج.كي زيربو،274،1982).

12.1 الدراسات السابقة:

1. شهريار عبد القادر (2015م)

(التأسيس لمحاكاة العناصر الزخرفية في التصميم الداخلي المعاصر من عمارة العصر العباسي- دراسة على القصر العباسي والمدرسة المستنصرية.)

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى البحث حول إمكانية التأسيس لمحاكاة العناصر الزخرفية في التصميم الداخلي المعاصر من عمارة العصر العباسي. وهدفت أيضا إلى الكشف عن القيم الجمالية التي تُعتمد في تصاميم الزخارف الإسلامية في القصر العباسي والمدرسة المستنصرية.

وقد انتهج الدارس المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بوصف النماذج قيد الدراسة من حيث المخططات الهندسية والزخرفية، ثم تحليل البناء هندسياً وذلك لبيان علاقة البناء بالأشكال الهندسية (المربع، المخمس، المثمن... الخ)، ثم العلاقة الهندسية بين المساحات والفاءات الداخلية لاستنباط القيم الجمالية والتأسيس لمحاكاتها في التصميم الداخلي المعاصر. وتوافقاً مع طبيعة الدراسة ومنهجها الوصفي استخدم الدارس الملاحظة كأداة أساسية لوصف وتحليل النماذج قيد الدراسة وهي نماذج لمخططات وزخارف هندسية للقصر العباسي والمدرسة المستنصرية في بغداد/ العراق، وتمثلت نماذج الدراسة في أربعة نماذج، صورتين من القصر العباسي (مخطط القصر العباسي، وإيوان الواجهة الشمالية الشرقية) وصورتين من المدرسة المستنصرية (مخطط المدرسة المستنصرية، ومدخل لقاعة)

واهم نتائج الدراسة ان عمليات التركيب ألزخرفي في العصر العباسي اعتمدت على نحو واسع على منظومة التناسب الرياضي الهندسي المتولدة من جذر الأعداد، باستدعاء النسبة الذهبية المفترضة حسابياً والتي من خلال تجانسها بنيت سمات الجمالية في التنظيم والتناظر والوحدة والتماسك، مما استدعى المصمم ألزخرفي المسلم مبدأ التناسب والمقياس في بناء العناصر والأشكال الهندسية الزخرفية وأعدهما مقومين جماليين ومن مستلزمات التصميم الإنشائي للزخرفة المعمارية. كما توصلت إلى أن تجسيد هوية البنية التكوينية لمداخل القاعات الدراسية والاواوين في القصر العباسي والمدرسة المستنصرية على وفق الهيئة المربعة والمستطيلة والاتساع العمودي الواضح, وبأبعاد ثابتة تبعاً لنوع الخامة، أسس إمكانيات هائلة في التصميم الداخلي من التقسيمات الفضائية التي تتابع فيها فعاليات متنوعة من أساليب تنظيم اتجاه التكوينات الزخرفية.

2. **صلاح الدين إبراهيم آدم سليمان يحيى محمد (2014م).**

(صورة الإنسان الإفريقي في الفن الأوربي الفترة القرن السابع عشر– التاسع عشر الميلاديين).

تناول الباحث في هذه الدراسة موضوع: صورة الإنسان الأفريقي في الفن الأوربي، من خلال الصور واللوحات التي رسمها الفنانون الأوربيون للإنسان الأفريقي الذي صار جزءاً من الشرائح المكونة للمجتمعات الإنسانية في العالم أجمع بما في ذلك المجتمعات الأوربية. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الصور واللوحات المرسومة للإنسان الأفريقي من قبل الأوربيين لتبيان علاقة الفنان الأوربي بثقافة مجتمعه التي تدعو إلى الاستعلاء والتفوق الحضاري على الأفارقة على وجه الخصوص في بعض جوانبها عن طريق فكرتي، عبء الرجل الأبيض والمركزية الأوربية الأمر الذي لا ينفي إطلاقاً سمو واتزان هذه النظرة الأوربية في جوانبها الأخرى ذات الأبعاد الحضارية المشرقة. اعتمد الدارس المنهج التحليلي الوصفي والمشاهدة والمقابلات الشخصية مستفيداً من النظرية البنيوية التركيبية لرولان بارت في تحليل ومناقشة النماذج والتحدث بدقة شاملة عن الشكل والأسلوب والمضمون للنماذج المختارة من الرسومات والصور الفنية للبحث. جاءت النتائج لتؤكد الفرضيات في وجهتها السالبة وإن كانت النتيجة السابعة تتسم بالإيجاب، مما يوضح أبعاد الذهنية الاستعلائية التي مهدت للاستعمار الأوروبي لأفريقيا لاحقاً.

3. **عبد الرحمن عبد الله حسن احمد ؛ عبده عثمان عطا الفضيل (2012م).**

(النحت في مملكلة مروى التأثير والتأثر 785 ق.م-350 م) .

هدف البحث إلى دراسة وتحليل أعمال النحت في مملكة مروى 785ق.م – 350م. واهتمت الدراسة بتعريف بعض المفاهيم والمصطلحات الأساسية في مجال الفن والتصميم والنحت والتي تم استخدامها في مجال البحث. ونعتبر العينات التي أعتمد البحث على دراستها وتحليلها هي أعمال النحت التي تخص الفترة المروية وكذلك بعض الأعمال ذات العلاقة بالحضارة الفرعونية والأكسومية. لقد أوفت الدراسة الفروض والأسئلة والأهداف التي قام عليها البحث حقها ويتمثل ذلك في تحققها في نتائج تحليل البحث. واهتمت الدراسة بتناول تاريخ السودان في الفترات التي سبقت الحضارة المروية وكذلك دراسة تاريخ مملكة مروى باستفاضة في المجال الذي له الأثر الواضح على الفنون التشكيلية وفيما يخص مجال أعمال النحت . وتمت دراسة تاريخية وفنية عن مملكة أكسوم الإثيوبية معرفة العلاقات الثقافية والحضارية والفنية التي جمعتها مع مملكة مروى.

إن النتائج التي تحققت في هذه الدراسة ترجع الى استخدام المتوالية الهندسية الرياضية " النسبة الذهبية " في قياس وتحليل عينات البحث بصورة علمية رصينة وتكشف من خلالها القيم والعلاقات الفنية التي كانت تتحكم في بنائها. وإن هذه الأعمال لم تتم بصورة عشوائية تخضع للمزاج أوال صدفه.وقد دلل على هذا نسبة التوافق العالية جداً بين العينات التي تم تحليلها في أغلب المفردات الأساسية المكونة لها. أسفرت الدراسة عن معرفة الخصوصية التي تتمتع بها المنحوتة المروية في بنائها وأسلوبها ومكوناتها وكذلك المواضيع التي اختارتها. عن بعض الحضارات التي زامنتها كالمصرية والأثيوبية. وإن كان هناك أثر لهذه الحضارات. فإن وجوده لا يرضي لطمس الهوية الخاصة بالعمل المروى. وأتضح أثر المنحوتة المروية على المنحوتة الأكسومية في تحليل عينات النحت الغائر والبارز الذي يشمل الحلي والأقراط والعملة الأكسومية. فقد أثبتت الدراسة نسبة توافق عالية بينهما. لقد خلصت الدراسة الى معرفة القوانين الداخلية والخارجية والأساليب الفنية التي تتكون منها المنحوتة المروية.

4. رجاء موسى عبد الله عبد الخير(2012م).

(الثقافة الموسيقية لدى قبيلة الشلك بدولة جنوب السودان (الأنماط الغنائية أنموذجاً).

تذخر موسيقى الشلك بسمات تختلف عن سواها، الأمر الذي لم تسبق دراسته علميا، عليه رأت الباحثة الاستقصاء في هذا الموضوع، بهدف تسليط الضوء على موسيقى وغناء قبيلة الشلك، تحديد الخصائص الإيقاعية واللحنية والأداء الحركي، ثم التعرف على الآلات الموسيقية المستخدمة. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي، حيث عملت على تتبع المسارات اللحنية من خلال نماذج مختلفة، ومن ثم تحليل محتوى البيانات، جاء البحث في أربعة أبواب وهي على النحو التالي: الباب الأول: احتوى الفصل الأول على مقدمة البحث، كما اشتمل الفصل الثاني على الدراسات السابقة وقد انحصرت في ست دراسات. الباب الثاني: يشمل الإطار النظري، تناول الفصل الأول ستة موضوعات هي: بداية الحضارة، دلالات الثقافة، دلالات اللغة، أهمية التراث، الاندماج القومي والهوية، النظرية الوظيفية والثقافية. كذلك احتوى الفصل الثاني على سبعة مواضيع هي: جنوب السودان الدولة الوليدة، مملكة الشلك، المعتقدات لدى الشلك، أثر البيئة على البنية الاجتماعية والثقافية لقبيلة الشلك، الأعراف والعادات والتقاليد عند الشلك، الموسيقى الشعبية وفنون الأداء لدى الشلك، تطور مراحل الأغنية لقبيلة الشلك. الباب الثالث: الإطار العملي، يحتوي على تحليل النماذج الموسيقية المنتقاة. خاتمة البحث وتشمل نتائج البحث، توصيات ومقترحات البحث، ومكتبة البحث. و توصلت الباحثة إلى حقائق تتعلق بارتباط التعبير الفني الفطري بالممارسة وانعكاساً في تقديس الموسيقى والغناء في حياة أفراد القبيلة. تسيطر الإيقاعات المتداخلة، وتؤلف ألحانهم على موازين مختلفة يغلب عليها السرعة، أما الألحان، تسهم اللغة في

نظمها بمنظومات ثلاثية، رباعية، خماسية، سداسية. وتسهم الآلات الموسيقية في وجود تنوع وظيفي والرقص المصاحب للغناء ذات مدلول جمالي. على ضوء ما تقدم فان الموسيقى والغناء لدى الشلك تتميز بخصائص وعناصر تسهم في التعريف بالثقافة الموسيقية للشلك. كما خرجت الباحثة بتوصيات بخصوص الحفاظ على الموروث الموسيقي، وإجراء المزيد من البحوث في مجال الثقافة الموسيقية، وإنشاء مؤسسات لصناعة الآلات الموسيقية الشعبية والترويج لتسويقها، وتشجيع النشء على تعلم عزف الآلات الشعبية، وإعداد منهج من ألحان الشلك يناسب عملية تدريس الموسيقى بالمؤسسات ذات الصلة. اختتمت الدراسة بقائمة المصادر والمراجع، بجانب ملاحق البحث.

5. **جاستن جون بيلي بوالي؛عثمان جمال الدين (2012م).**

(توظيف طُقوس العلاج عند الأزاندي والشُلك فى بناء الصورة المسرحية).

تناول الباحث فى هذه الدراسة كيفية الاستفادة من طقوس العلاج عند قبيلتي الازاندى والشولو وتوظيفها فى تطوير تقنيات بناء الصورة فى دراما المسرح، فقد رأى الباحث لتحقيق رؤيته ان يتبع نظام الفصول، احتوى الدراسة على ثلاثة فصول. تناول الباب الأول الصورة، مفهومها وتطورها فى التجربة الإنسانية منذ ان كانت محاكاة، إلى أن أصبحت هى الافتراض الذي يحرك الحياة البشرية فى مناحيها المختلفة، أيضا تناول الإخراج، تاريخها وتطورها فى العملية المسرحية وبعض نمازج من المناهج التي انتهجت الطقوس والصورة في عملية سرد العرض في دراما المسرح، واشتمل أيضا مفهوم الطقوس كأحد ممارسات الإنسان الذي عبر بها عن قلقه الوجودي في علاقته مع المقدس. أما في الباب الثاني فقد تناول الباحث قبيلتي الازاندى والشولو تاريخها، نشأتها، ثقافتها، كذلك تناول عاداتها وتقاليدها، عقائدها وطقوسها، نظامها السياسي والاقتصادي. في الباب الثالث الذي احتوى ثلاثة فصول. الفصل الأول تطرق الباحث إلى دورالكجور والعرافة في تشكيل الوعي المعرفي العقائدي لدي مجتمعات جنوب السودان، ومن ثم تناول طقسي العلاج سردا وتحليلا وتفكيكا لبنيته كمنظومة من الدلالات الفكرية والثقافية والمعرفية التي تشكل علاقة الإنسان بالمقدس ومقدرته على تجسيده في إطار المدرك البصري. في الباب الأخير تطرق الباحث إلي إمكانية توظيف طقس العلاج في تطوير تقنيات بناء العرض في دراما المسرح. من ثم النتائج، تعقبها التوصيات، الملاحق، المصادر والمراجع التي اعتمدها الباحث في الدراسة .

6. **فتح الرحمن الزبير رحمة الله؛ عبده عثمان عطا الفضيل (2010م).**

(فن النحت الجنائزي فى حضارة مروى).

ناقشت ههذه الدراسة وحللت بعض الأعمال الفنية في مجال النحت الجنائزي في حضارة مروي في الفترة مابين القرن الخامس قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي (منطقة البجراوية والنقعة والمصورات). تناول الفصل الأول اهدأف البحث والتي تتلخص في إظهار جماليات النحت الجنائزي في حضارة مروي والتعرف علي الدلالات الرمزية في فن النحت الجنائزي في أساليب ومميزات النحت الجنائزي وكذلك التعرف علي مصطلحات الدراسة والتعرف علي عينة الدراسة. تطرق الفصل الثاني إلى الإطار النظري للدراسة وتناول بعض التعريفات لمفهوم الفن والنحت من ناحية فنية وموقع حضارة مروي وتاريخ فترة انتقالها من نبتة الي مروي متناولا بعض الآراء، و الالهة المحلية لحضارة مروي وسماتها و مميزاتها . الى جانب فن النحت المروي (المجسم ،ألجداري ، والجنائزي) مستقصيا سماته ومميزاته والتأثيرات التي تطراء عليه من بعض الحضارات الأخرى في تلك الفترة ومدى تاثيرها علي كل من الفن والمعمار الديني من الناحية الوظيفية والفنيه والدلالات الرمزيه للنحت المروي في بعض الاعمال المجسمة و المسطحه ودورها في الحياة المروية والاستفادة منها في بعض الطقوس الجنائزية وفن النحت المروى (المجسم والمسطح و الجنائزي) أما الفصل الثالث فقد اوضح منهج الدراسة وإجراءاتها بينما تناول الفصل الرابع تحليل ومناقشة نتائج الدراسة التي ترتكز على أساليب ومميزات ودلالات النحت الجنائزي والاستفادة من تحويرها إلى فن نحت معاصر وتوثيق لبعض الأعمال من الحضارة المروية وإتباع أساليب الحفر المختلفة في تلك الفترة . أما في الجانب التطبيقي فقد اعتمد الدارس في تنفيذ الأعمال معتمدا على اهم نتائج الدراسة والاستفادة منها في تنفيذ بعض أعمال نحت معاصر . حيث استخدم الدارس خامات جديدة متعددة وخامات مروية قديمة مثل (الفخار) متعاملا معها بأساليب تطبيقية مختلفة ظهرت في أعمال النحت الجدارى و المجسم . شمل الفصل الخامس على توصيات الدراسة لفنون الحضارة المروية وكيفية المحافظة عليها من ناحية تشكيلية ووضع بعض التوصيات لاشراك المتخصصين فى الفنون فى مؤتمرات الحضارة المروية ، وكذلك خاتمة بما تم التعرف عليه او التوصل إليه من خلال مجريات الدراسة.

7. <u>أسامه عبد الرحمن عوض الله ؛ عبده عثمان عطا الفضيل (2008 م).</u>

(<u>أعمال نحت مستوحاة من الألعاب الشعبية في السودان ألعاب الأطفال والصبية</u>).

تناولت الدراسة بعض الألعاب الشعبية في وسط السودان باعتبار أن الوسط الآن بما فيه الخرطوم تتمثل فيه كل المجموعات السودانية وبالتالي فإن هذه الألعاب المختارة تغطي معظم ألعاب الصبية والأطفال وذلك من أجل الاستفادة منها وتوظيفها تشكيلياً باستلهام أعمال نحت منها بغرض المحافظة عليها كموروث شعبي بدأ في الاندثار والتراجع أمام الجرف التكنولوجي المتمثل في ألعاب الفيديو والحاسب الآلي التي أضرت كثيراً بالصبية والأطفال اجتماعيلوتربوياً وصحياً لذلك

كان تركيز الدارس على أن تكون هذه الدراسة مرجعية تشكيلية. كما هدفت هذه الدراسة للمحافظة على تلك الألعاب الشعبية بالتوثيق والتسجيل من خلال الجانبين النظري والتطبيقي استعرض فيها الدارس خطته العامة ومنهجها الذي اعتمد على الوصف والتحليل. كما قام بالاطلاع على المرجعيات النظرية التي اهتمت بهذا الجانب من الحياة الشعبية من كتب وإصدارات دورية ورسائل ماجستير داعماً بها الجانب النظري في الدراسة. أما في الجانب التطبيقي فكانت الزيارات الميدانية لمجتمع الدراسة لمتابعة تلك الألعاب وتصويرها فوتوغرافياً وتسجيل ضوابطها وقوانينها مستفيداً من التصوير في تسجيل بعض اللحظات التي بنيت عليها أفكار المشروع التطبيقي بعد تفريغها في جهاز الحاسب الآلي بالتعامل مع برامج التصميم التي أجريت بها المعالجات التصميمية الأولية، وتمت مواصلتها والتعامل معها بالرسم الحر، حتى اكتملت الأفكار فانتهى تنفيذها بأساليب النحت المختلفة بلمسة عصرية تساهم في رسوخ هذه الألعاب في ذاكرة المتلقي. كما قام الدارس باستخدام خامات جديدة متعددة متعاملاً معها بأساليب تطبيقية مختلفة ظهرت في أعمال النحت الجداري والمجسم وفق ما تتطلبه المعايير الفنية. أما أهم النتائج التي توصل إليها الدارس أن الألعاب الشعبية تزخر بالقيم التربوية والجمالية التي يمكن تحويلها إلى أعمال فنية ناجحة وفق المقاييس التصميمية، ويسعي الدارس لأن تكون الدراسة مرجعية تشكيلية لكل المهتمين بهذا الجانب "الفنون التشكيلية".

8. <u>عزه أمين عبدالله سالم، أ.د/ زينب عبد الفتاح صبره (2006م).</u>

<u>(الحلى الأفريقية كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية).</u>

مستخلص: يقوم البحث على دراسة جانب هام جدا من جوانب التراث الأفريقي والاستفادة منة بما يتلاءم مع متطلبات العصر مع التأكيد على مفهوم الأصالة والتحديث في الفن فى محاولة لتحقيق أهداف التربية الفنية عن طريق إلقاء الضوء على التراث الإنساني والذي يعد الفن الأفريقي احد ملهماته من خلال الاستفادة من دراسة جانب واحد من جوانب الفن الأفريقي وهو مشغولات الحلي الإفريقية بشكل مستفيض وشامل.

وقد قامت الباحثة بعمل تصنيف لمشغولات الحلي الأفريقية متناولا وصفا عاما لكافة هذه المشغولات الأفريقية إلي جانب دراسة كافة الدلالات الرمزية والتعبيرية المرتبطة بهذه المشغولات بالإضافة إلى دراسة شاملة قائمة على تصنيف من قبل الباحثة للخامات المتنوعة التي استخدمها الفنان الأفريقي في تشكيلة لمثل هذه المشغولات الإفريقية مع دراسة للأساليب التقنية التي استخدمها في توليفة لمثل هذه الخامات ، وقد قامت الباحثة بعمل مجموعة من التطبيقات الذاتية فى نهاية البحث المستوحاة من دراسة مشغولات الحلي الإفريقية .

9. كارولين محمد حسنين (2005م).

(الاستفادة من الفن الزنجى فى تصميم حلى معاصرة).

ملخص البحث: توصلت الرسالة إلى عدة نتائج أهمها:1- تأكد ان الفن الأفريقي الزنجي مقومات وسمات يمكن بذاتها أن تحقق مدخل ابتكاريا غير تقليدي في تصميم الحلي.2- يمكن إيجاد متجه متأصل لتصميم حلى افريقية محلى بسمات معاصرة.3- أن تطوير الأداء التقني في صياغة الحلي الإفريقية المعاصرة يمكن من تهذيب الأداء وإثراء الشكل بالإضافات التقنية المطورة وتحقيق إنتاجية كمية لم تتوفر كأسلوب لدى الصائغ الأفريقي.4- لا يتحتم على المصمم المعاصر التقمص الوجداني لثقافة الاعتقادات الزنجية بحجة التعايش الفني مع العمل.5- وضع تأثر الفنان بالبيئة الطبيعية المحيطة به وبتكوينه العضوي وتأثر ثقافاته بالعقائد الموروثة يعيش الزنوج في افريقية على هيئة تجمعات وقبائل تسكن كل قبيلة منطقة لها خصائصها وفنونها وان كانت جميعها تحمل سمات فنية متشابهة.6- أن المناطق التي ازدهرت فيها الفنون الزنجية الإفريقية كانت في غرب ووسط إفريقيا.7- استطاع الفنان الأفريقي بالتقنيات البسيطة المختلفة والخامات البيئية في صياغة الحلي أن يحقق قيما فنية وتشكيلية مبهرة.8- وتبين من دراسة خصائص ومميزات الفن الأفريقي وتحديد العوامل التي تأثر بها الفن الأفريقي أن الفن الأفريقي قد استطاع بالتجريب والممارسة الوصول إلى ابتكار أدوات بسيطة في مجال صياغة الحلي.9- ترك الفن الأفريقي أثره على الفن الحديث في المفاهيم والبنائيات التشكيلية في مجالي النحت والتصوير والحلي.10- وضح ميل الفن الأفريقي الحديث لأصالته على الرغم من تأثر الفنان الأفريقي الحديث بالمعطيات والتحولات الحديثة .

ينتهي البحث في النهاية على أن الفن الأفريقي يمكن بدراسته أن تتفتح مداخل ابتكاريه لانهائية تبين ذلك التجارب والتطبيقات.

10.ريهام محمود عبد المنعم عمران (2004م).

(الفنون البدائية وتأثيرها على المنتجات الخزفية الفنية).

ملخص البحث: تناول البحث الفنون البدائية وتأثيرها على المنتجات الخزفية الفنية ، وتنقسم الدراسة إلى أربعة فصول ويتناول الفصل الأول : المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالبدائية والتي اشتملت على مجموعة فنون ، وهى (فنون الشعوب البدائية ، وفنون ما قبل التاريخ ، والفن

الفطري ، والفن الشعبي ، وفن الأطفال ، والفن الريفي) .والفصل الثاني : يقدم دراسة تاريخية للسمات البدائية للفخار في أماكن مختلفة من العالم ، شملت مصر ، وإيران ، وبلاد الشام ، والعراق ، وأفريقيا ، والمكسيك . والفصل الثالث " يتناول بعض النزعات البداﺍية فى الفنون الحديثة عند بعض الفنانين الأجانب والمصريين أمثال بيكاسو ، وجوجان ، وبول كلى ، وميرو ، وسعيد الصدر ، ونبيل درويش ، والفصل الرابع يتناول دراسة تحليلية مقارنة لمنتجات الفخار البدائية فى أماكن مختلفة ، ودراسة مقارنة بين التماثيل الأنثوية والوجوه البدائية والحديثة ، بالإضافة لدراسة مرتبطة بالعمارة ، كما تناول هذا الفصل التطبيقات العملية للبحث.

11.محمد محمد عبد الحكيم عبد الغنى (2012م).

(الرؤية الإبداعية للمستهلكات البيئية وأثرها على الصياغات التشكيلية للنحت البارز الحديث والمعاصر).

ملخص البحث شهد النحت البارز في القرن العشرين متغيرات كثيرة ، أدت تلك المتغيرات إلى تطور النحت البارز في صياغاته التشكيلية ، تحول فيها النحات إلى الأشكال المجردة والتعبير عن المفاهيم والمضامين دون الموضوع . ونتيجة للتطور العلمي والتقدم الصناعي ظهرت تجارب متنوعة للفنان مع الخامات والتقنيات المستحدثة والتي وجد فيها قيم جمالية ، فأصبح متاح للنحات العمل بخامات تشكيلية غريبة على النحت البارز كمستهلكات البيئة المختلفة مثل (المواسير والحبال والخامات جاهزة الصنع كالحديد ومخلفات الصناعة وغيرها مثل شرائح شفافة ومعادن وأسلاك وبلاستكيات وخردة وجلود كما في الأعمال البنائية . والتنوع في الخامات أدى إلى تنوع رؤية النحات في صياغة تلك الخامات فتعددت أساليب التشكيل كالتجميع والتركيب ، معتمدا على توظيف التقنيات الحديثة كاللحام واستخدام المكابس الإلية وغيرها ....، فالخامات والتقنيات الحديثة أدت إلى إطلاق العنان لطاقات النحات الإبداعية مما اثر على الصياغات التشكيلية للنحت البارز المتعارف عليها قديما المستخدم فيها الخامات التقليدية من خامات صلبة وخامات رخوة. ولتعدد الحركات الفنية في وتبنى كل حركة قضية فكرية أو فلسفية اثر على صياغات النحت البارز ومن تلك الحركات المؤثرة في شكل النحت البارز من خلال استخدامات المستهلكات البيئية (التكعيبية Cubism، المستقبلية Futurism، البنائية Constructivism، الدادية Dadaism، السريالية Surrealism ، فن التجميع بعد الحرب العالمية الثانية، والبوب Pop Art ، وفن المنيمال Minimal Art ، وغيرها.....) ولتعدد الصياغات التشكيلية للنحت البارز في الفن الحديث تعد مصدراً للخبرات والمفاهيم التشكيلية كما يكمن أن يستفيد منها الدارس للنحت حيث أنها تعد إضافة لمفاهيم جديدة للممارسة النحت البارز.

12.1 التعقيب على الدراسات السابقة:

الدراسة السابقة رقم (1) للدارس شهريار عبد القادر:

العديد من الاسباب جعلت من هذه الدراسة أهم الدراسات السابقة التي استعان بها في إخراج هذه الدراسة قيد البحث، لملامستها العديد من المحاور من خلال تناول الدارس شهريار للمحاكاة وإمكانية الاستفادة من العمارة العباسية في التصميم الداخلي المعاصر وهو ما اعتقده الدارس في أن العديد فناني النحت الأوربي الحديث عملوا علي محاكاة وتحوير وإعادة صياغة الفنون القديمة للقبائل الإفريقية، أيضا اتبعت الدراسة في منهجها المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج المتبع كذلك في الدراسة قيد البحث. وهو ما أهلها لان تكون ضمن أهم الدراسات السابقة.

الدراسة السابقة رقم (2) للدارس صلاح إبراهيم:

توافقت العديد من المحاور في الدراسة اعلاها للدارس صلاح ابراهيم مع بعض المحاورفي هذه الدراسة قيد البحث كما اختلفت في البعض الاخر مما يذيد من اهمية قيام هذه الدراسة قيد البحث وهو مما اهلاها لان تكون احدي اهم الدراسات السابقة للدارسة.

أ- انتهجت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي والمشاهدة (الملاحظة) كاداة في دراسة وتحليل نماذج الدراسة. وهو ما قامت قامت عليه الدراسة قيد البحث، مما يدلل توافق تلك المناهج وطبيعة هذه الدراسات.

ب- تناولت الدراسة مجتمعي الدراسة (الإنسان الإفريقي والفن الأوربي) واللذان مثلا هما نفس المجتمعين في الدراسة قيد البحث وان كان هنالك اختلف واضح في من حيث الأهداف والفرضيات.

ت- كما لامست الفترة الزمانية للفن الأوربي مجمع الدراسة للدارس صلاح إبراهيم البدايات الأولي لفترة المجتمع للدراسة قيدا لبحث (الفن الأوربي الحديث). مما يؤكد ويشير إلي فرضية التأثير والتأثر بين تلك المجتمعات قيد الدراسة (الفنون الإفريقية القديمة والفنون الأوربية و بدايات الحداثة).

الدراسة السابقة رقم (3) للدارس عبد الرحمن عبد الله حسن احمد:

يرجع سبب اختيار هذه الدراسة كدراسة سابقة تناول الدارس للتأثير والتأثر بالفنون القديمة والنحت بصفة خاصة والذي تمثل في هذه الدراسة في أعمال النحت التي تخص الفترة

المروية ذات العلاقة بالأعمال الفنية للحضارتين الفرعونية المصرية والأكسومية الإثيوبية. والتي انتهج الدارس من خلالها المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي لتلك النماذج من عينات الدراسة التي تمثلت في مجموعة من أعمال النحت للحضارات أعلاه للوصول لنتائج التي تحققت من خلال الدراسة والمذكورة أعلاه في مستخلص الدراسة. وهو ما انتهجه الدارس في الدراسة قيد البحث.

الدراستين السابقتين بالأرقام (4) للدارس رجاء موسى عبد الله عبد الخير، والرقم (5) للدارس جاستن جون بيلي بوالي؛عثمان جمال الدين:

بالرغم من الاختلاف بين الدراستين الثالثة والرابعة الدراسة قيد البحث من حيث الصبغة (الزمانية والمكانية)، إلا أن هناك ارتباط وثيق بينهما من حيث طبيعة الدراسة التي تناولتها الدارسة السابقة رقم (4) الثقافة الموسيقية لدى قبيلة الشلك من خلال دراستها للعادات والمعتقدات والتقاليد والأعراف والبيئة الاجتماعية والثقافية للقبيلة.

أيضا تناولت الدراسة السابقة رقم (5) للدارس جاستن جون بيلي بوالي؛عثمان جمال الدينبعنوان توظيف طُقوس العلاج عند الأزاندي والشّلك في بناء الصورة المسرحية والتي تناولت الجانب السحري وطقوس العلاج (الكجور) بالوصف والتحليل لتلك الممارسات الطقسية ودلالاتها الفكرية والثقافية، التي تنظم حياة الإنسان الإفريقي. وهو ما قامت عليه الدراسة قيد البحث من حيث دراسة التراث الشعبي من ممارسات وعادات وطقوس ومعتقدات والتي عرفت بالفن الإفريقي. مما جعلهما من ضمن الدراسات ذات الصلة.

الدراسة السابقة رقم (6) للدارس فتح الرحمن الزبير رحمة الله:

يعتبر النحت الجنائزي من أهم الممارسات التي تميز بها الفن الإفريقي والذي لعب النحت فيه دور كبيرا كأداة لتلك الطقوس. هذا ما جعل من هذه الدراسة إلي أن تكون احدي الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة.

الداراسة السابقة رقم (7) للدارس أسامه عبد الرحمن عوض الله :

الدراسة السابقة للدارس أسامة عبد الرحمن توافقت من حيث الأهداف التي تمثلت في التوثيق والتأسيس لمرجعية تشكيلية لفن النحت، الي جانب الاستلهام و الاستوحاء من التراث الشعبي وهو ما يحاول الدارس أثباته من خلال فرضيته حول تأثر فن النحت الحديث بالمفاهيم والأساليب القديمة للفن الإفريقي الزنجي.

الدراسات السابقة بالأرقام: (8) للدارس عزه أمين عبدالله سالم، أ.د/ زينب عبد الفتاح صبره. (9) للدارس كارولين محمد حسنين (10) للدارس ريهام محمود عبد المنعم عمران:

الدراسات السابقة اعلاها من أهم الدراسات ذات الصلة بالدراسة قيد البحث من حيث التناول التقارب في عناوين الدراسات التي اتجهت نحو القيم الجمالية (الحلي الأفريقية كمدخل لإثراء مجال الأشغال الفنية) مما يزيد من أهمية الدراسة التي من أهم أهدافها استجلاء بعض تلك القيم والمفاهيم لتلك الفنون الإفريقية والتي يعتقد الدارس ان هنالك بعض التأثيرات لتكل الفنون في الفن علي العديد من أعمال النحت للفنانين الأوربيين في النحت الحديث الذين عملوا علي الاستفادة من تلك الفنون التقليدية للشعوب الأفريقية كما جاءت الدراسة الرقم (9) بعنوان: (الاستفادة من الفن الزنجي فى تصميم حلى معاصرة) مما يدلل علي اعتقاد الدارس ويزيد من أهمية الدراسة قيد البحث. أيضا جاءت الدراسة رقم (10) لتؤكد اتجاه فرضية الدارس نحو اتجاه احتمالية حدوث تلك التأثيرات من خلال تناولها (الفنون البدائية وتأثيرها على المنتجات الخزفية الفنية) تناولت معظم تلك الدراسات السابقة التسلسل التاريخي للفنون والحضارات القديمة والدور الذي كانت تلعبه الفنون في تنظيم حياة تلك الشعوب من الحقب. كما اتفق بعضها في بعض النتائج العامة التي تم التوصل إليها الدراسات مما يؤهلها ان تكون ضمن أهم الدراسات السابقة لصلتها بمجتمعات الدراسة في بعضها والأهداف والمشكلات في البعض الأخر. بالرغم من اختلاف التخصصات في معظمها وهو ما يزيد من أهمية قيام هذه الدراسة في النحت.

الدراسة السابقة رقم(11) للدارس محمد محمد عبد الحكيم عبد الغنى:

شهد هذا العصر تغيرات عديدة في شتي المجالات وقيام ثورات علمية مختلفة نتج عنها نهضة تقدمية كان لها إفرازاتها التي غيرت المفاهيم لدي كثير من الفنانين في تناول العمل الفني فظهرت النزعات التمردية علي التقليدية، التي عملت علي إعادة صياغة الكثير من المفاهيم الفنية، (كالمستقبلية التكعيبية البنائية والدادية، وغيرها ...) التي أوجدت نسقا جديدا للفن شكلا ومضمونا. من خلال العنوان أعلاه يري الدارس ان الباحث أراد ان يسلط الضوء الي تلك المستجدات علي العمل الفني في النحت من حيث المادة والخامات الغريبة التي لجأ اليه الفنان في تناول عمله في النحت الحديث من مستهلكات البيئية من (المواسير والحبال والخامات جاهزة الصنع كالحديد ومخلفات الصناعة وغيرها مثل شرائح شفافة ومعادن وأسلاك وبلاستكيات وخردة وجلود). وهو ما جعل من هذه الدراسة اقرب صلة لان تكون من ضمن الدراسات السابقة لان ذلك النسق الغريب من الأعمال والخامات الغريبة هو ما قامت عليه تلك الفنون البدائية القديمة والفن الإفريقي بالأخص ، الذي استعان بجلود الحيوانات ريشها

وعظامها ومخالبها بالإضافة الي المعادن والأخشاب وغيرها من المواد والخامات الأخرى في تصنيع تماثيله وأقنعته و تزيين جسده ومسكنه، لاعتقادات سحرية تتعلق بدلالات ومعاني روحية لكل خامة أو مادة مستخدمة كانت تجسد تلك الأعمال.